



المستوى 5

الوحدة 2 - الأسبوع 2

النص المسترسل

نَسَمَاتُ التَّغْيِيرِ (2)

... في اليومِ التّالي، وَبَيْنَمَا كَانَتِ السَّاعَةُ تَقْتَرِبُ مِنَ الثَّالِثَةِ وَالنِّصْفِ زَوَالًا، وَصَلَ الْأَبُّ وَالْأُمُّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا الْمُدِيرُ بِابْتِسَامَةٍ هَادِئَةٍ، وَقَالَ مُشِيرًا إِلَيْهِمَا بِالذُّخُولِ:
- تَفَضَّلَا! وَمَرَحَبًا بِكُمَا!

لَمْ تَمَرَّ سَوَى لَحَظَاتٍ حَتَّى دَخَلَ الْأَسَاتِذَةُ تِبَاعًا، وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمْ بِهَدْوٍ حَوْلَ الطَّاوِلَةِ.
قَالَ الْمُدِيرُ بِنَبَرَةٍ مُطْمَئِنَّةٍ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْحَاضِرِينَ:

- نَجْتَمِعُ الْيَوْمَ لِتَتَعَاوَنَ سَوِيًّا عَلَى مَصْلَحَةِ تَلْمِيذِنَا سَامِي. وَلَكِنْ، قَبْلَ ذَلِكَ، أُرِيدُ مِنْ كُلِّ أُسْتَاذٍ أَنْ يُخْبَرَ الْأَبَوَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ عَنْ مُلَاحَظَاتِهِ بِشَأْنِ سَامِي، حَتَّى نُقَارِنَ بَيْنَ سُلُوكِهِ فِي الْمَدْرَسَةِ، وَسُلُوكِهِ فِي الْبَيْتِ.

تَقَدَّمَ أُسْتَاذُ الرِّيَاضِيَّاتِ بِالْكَلَامِ أَوَّلًا، ثُمَّ قَالَ بِأَسْفٍ:

- فِي الْوَاقِعِ، سَامِي لَا يُسَلِّمُ التَّمَارِينَ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ، وَأَحْيَانًا يُقَدِّمُ أَوْرَاقًا فارِغَةً. لَمْ أَرِ مِنْهُ طُمُوْحًا حَقِيقِيًّا حَتَّى الْآنَ، وَأَخْشَى أَنْ يَتَرَجَعَ أَكْثَرَ إِنْ أُسْتَمَرَّ بِهَذَا الشَّكْلِ.
تَكَلَّمْتُ أَسْتَاذَةَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُتَحَسِّرَةً:

- سَامِي يَمْلِكُ ذِكَاءً مَلْحُوظًا، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَغِلُّهُ فِي فَهْمِ الدَّرْسِ، وَعِنْدَمَا أَحَاوَلَ دَعْمَهُ، يُظْهِرُ لَا مُبَالَاهَ تَحُزُّ فِي نَفْسِي.

أَضَافَ أَسْتَاذُ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِصَوْتٍ وَقُورٍ:

- لَا يُظْهِرُ سَامِي سُلُوكًا عُدْوَانِيًّا، لَكِنَّهُ غَيْرُ مُنْضَبِطٍ، وَغَالِبًا مَا يُشَوِّشُ عَلَى زُمَلَائِهِ.



سَمِعَتِ الْأُمُّ كَلَامَ الْأَسَاتِذَةِ، ثُمَّ أَجَابَتْ قَائِلَةً:

– ما تَذْكُرُونَهُ لَا يُفَاجِئُنَا، فَسَلُوكُهُ هَكَذَا أَيْضًا فِي الْبَيْتِ، وَلِهَذَا جِئْنَا الْيَوْمَ لِنَضَعَ أَيْدِيَنَا فِي أَيْدِيكُمْ، وَلِنَتَّفِقَ عَلَى خُطَّةٍ وَاضِحَةٍ تُسَاعِدُهُ عَلَى التَّغْيِيرِ.

هَزَّ الْمُدِيرُ رَأْسَهُ بِارْتِيَاخٍ، ثُمَّ قَالَ وَهُوَ يَدُونُ بَعْضَ الْمُلَاحَظَاتِ:

– أَوَّلًا، أَوْصِيكُمْ أَنْ تَتَّفِقَا مَعَ سَامِي عَلَى قَوَاعِدَ ثَابِتَةٍ فِي الْبَيْتِ: وَقْتُ مُحَدَّدٍ لِلدِّرَاسَةِ، وَوَقْتُ مُحَدَّدٍ لِلرَّاحَةِ، وَامْنَعَاهُ مِنْ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْهَاتِفَ قَبْلَ إِنْجَازِ وَاجِبَاتِهِ. وَإِنْ خَالَفَ ذَلِكَ، فَلْيَكُنْ هُنَاكَ عِقَابٌ تَرْبَوِيٌّ خَفِيفٌ، لَا صُرَاخَ فِيهِ وَلَا إِهَانَةً، بَلْ حِرْمَانٌ مِنْ شَيْءٍ يُحِبُّهُ، مَعَ تَوْضِيحِ السَّبَبِ.

– ثَانِيًا، عَلَيْكُمَا أَنْ تُسَجِّعَاهُ كُلَّمَا تَقَدَّمَ خُطْوَةً، وَلَوْ كَانَتْ صَغِيرَةً؛ فَكَلِمَةٌ ثَنَاءٍ صَادِقَةٌ قَدْ تَفْعَلُ مَا لَا تَفْعَلُهُ كَلِمَاتُ اللَّوْمِ.

– ثَالِثًا، وَهَذَا مُهِمٌّ جِدًّا: سَنَفْعَلُ دَفْتَرَ تَوَاصُلٍ خَاصًّا بِسَامِي، سَيَكْتُبُ فِيهِ كُلُّ أَسْتَاذٍ مَلَاخَظَتَهُ عَنْ سُلُوكِهِ وَوَاجِبَاتِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَلَيْكُمَا أَنْ تُرَاجِعَاهُ مَعَهُ كُلَّ مَسَاءٍ، ثُمَّ تَوْفِّعَاهُ، لِيَشْعُرَ أَنَّ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ مَرْصُودٌ وَمُتَابَعٌ.

أَكْمَلَ الْمُدِيرُ نَصَائِحَهُ لِلآبَاءِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْأَسَاتِذَةِ وَتَابَعَ:

– أَمَّا فِي الْمَدْرَسَةِ، فَسَنَتَّفِقُ عَلَى خُطَّةٍ عَمَلِيَّةٍ: سَنُعْطِي لِسَامِي وَاجِبَاتٍ قَصِيرَةً فِي الْبِدَايَةِ حَتَّى لَا يَشْعُرَ بِالثَّقَلِ، ثُمَّ نَزِيدُهَا تَدْرِيجًا. كَمَا أَوْصِيكُمْ بِأَنْ تُكَلِّفُوهُ بِمَهَامٍ صَغِيرَةٍ، كَأَنْ يُوزَّعَ الْأَوْرَاقُ أَوْ يَمْسَحَ السَّبُورَةُ، لِيَشْعُرَ بِالْمَسْئُولِيَّةِ.



– مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، أَرْجُو مِنْ كُلِّ أَسْتَاذٍ أَنْ يُشْرِكَهُ فِي الدَّرْسِ بِسُؤَالٍ سَهْلٍ أَوَّلًا، ثُمَّ لِيَرْفَعَ
مُسْتَوَاهُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِكَيْ يَقْوَى ثِقَتَهُ بِنَفْسِهِ.
أَخِيرًا، قَالَ الْمُدِيرُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَبَوَيْنِ بِجَدِّيةٍ:
– سَتَتَوَاصَلُ مَعَكُمْ هَاتِفِيًّا كُلَّ أُسْبُوعٍ لِنُخْبِرْكُمْ بِمَا جَدَّ، وَسَنُخَصِّصُ لَكُمْ لِقَاءَ حُضُورِيًّا كُلَّ
أُسْبُوعَيْنِ، لِنَقِيَمَ التَّقَدُّمَ وَنُعَدِّلَ الْخُطَّةَ إِذَا أَحْتَجْنَا. وَتَذَكَّرَا: تَغْيِيرُ سَامِي لَنْ يَحْدُثَ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ سَيَحْدُثُ إِذَا تَعَاوَنَّا، وَطَبَّقْنَا هَذِهِ التَّوَصِيَّاتِ...

يُتْبَعُ ...



المستوى 5

الوحدة 2 - الأسبوع 2

النص المسترسل

نسمات التغيير (2)

